ISSN: 1817-6789 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

The Traditions on getting in Al – Muhsab and their Fiqh

Dr. Bashir Abdul Razzaq Salman Al Samarrai

A B S T R A C T

a name for the place is room between two mountains, closer to Mina in Mecca, it has different companions and scholars opinion about the getting down in Bamahsb as a result of the explanations of some scientists that getting in there was a special order and not the year of the ways of the pilgrimage, while others disagreed with this opinion

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Keywords:
Alkriwat on the teeth of the descent of the harvested
Explanation of Hadith

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 mars. 2015
Accepted 22 april 2015
Available online 05 xxx 2015

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

مرويات النزول بالمحصَّب وفقهها

د. بشير عبد الرزاق سلمان السامرائي

الخلاصة

النزول في الْمُحَصَّبِ وهو اسم لمكان متَّسع بين جبلين، أقرب إلى منى من مكّة، وقد اختلاف الصحابة والفقهاء حول حكم النزول بالمحصب وهو نتيجة لتعليل بعض العلماء بأن النزول كان لأمر خاص وليس سنة من سنن الحج، بينما خالفهم فريق آخر بهذا التعليل، وفيه دلالة على وجود التعليل في العبادات عند بعض العلماء.

المقدمة

الحمد لله الذي فرض الحج؛ ليتوب علينا برحمة منّاً منه وفضلاً، والصلاة والسلام على خير من علمنا مناسكنا وصفا جسداً ونفساً وقلباً، وعلى آله وصحبه، الذين اتبعوه ونزلوا منازله وساروا خلفه إيماناً ونقاءً وطهراً.

أما بعد:

فإن الحج ركن من أركان الإسلام، وفريضة من فرائض الدين، وقد صدرت عن النبيﷺ أفعال اختلف الفقهاء في حكمها بين السنية والجواز، ومن هذه الأفعال نزوله في المحصَّب في أيام الحج وغيرها من أسفاره وغزواته، ومنها ما صح عنه من أحاديث تدل على أنها سنة، وأحاديث أخرى تدل على أنها ليست بسنة.

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

ومما دعاني إلى دراسة هذا الموضوع كون أصحاب رسول اللهﷺ اختلفوا في فهم أقول وأفعال رسول اللهﷺ المتعلقة بالنزول بالمحصّب، فمنهم من ذهب إلى سنيته، ومنهم من جعل النزول مرتبطاً بعلة زال بزوالها.

وكان هدفي من دراسة تلك المرويّات؛ الوقوف على أسانيد الأحاديث الواردة فيها، وعلى معرفة رواتها، وبيان معانيها وفوائدها والأحكام المستفادة منها.

أما منهجيتي في الدراسة: فكانت من خلال الخطوات الآتية:

- خرجت الأحاديث بالرجوع إلى مصادرها الأصلية من كتب الحديث.
- بينت درجة كل حديث، من حيث الصحة والضعف؛ وذلك بالرجوع إلى مظانها.
- ذكرت الأحاديث بسندها إلى رسول اللهﷺ.
- ترجمت لكل راو من رواة الأحاديث؛ بالرجوع إلى كتب التراجم والطبقات.
- بينت المعاني النحوية والبلاغية إن وجدت.
- شرحت الحديث شرحاً إجمالياً إن دعت هناك حاجة.
- ذكرت غريب الحديث وما تضمنه من فوائد ومعاني.
- ذكرت الأحكام الفقهية المتعلقة بالأحاديث الواردة في مبحث خاص.

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة وتمهيد ومبحثين ثم الخاتمة:

أما التمهيد: فقد تضمن المعاني اللغوية والاصطلاحية للتحصيب.

والمبحث الأول: تضمن المرويات الدالة على سنية النزول بالمحصب.

ثم المبحث الثاني: ذكرت فيه المرويات الدالة على عدم سنية النزول بالمحصب.

أما الخاتمة: فقد تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات.

وأخيراً فإنّي لا أدعي الكمال، إذ النقص من لوازم البشر، فإن أصبت فمن الله تعالى وفضله وتوفيقه، وإن أخطأت فمن نفسي المذنبة، وقصر علمي، وأستغفر الله العظيم وأتوب إليه، فهو حسبي ونعم الوكيل، وأسال الله العلي القدير أن يتقبل عملي هذا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لي ولقارئ بحثي، وأن ينفع به طلبة العلم الشرعي، وأساله أن يوفق الجميع لخدمة هذا الدين وصلى الله وسلم على حبيبي محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

{...رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}

[سورة البقرة: من الآية: ٢٨٦]

التمهيد: تعريف المحصب لغةً واصطلاحاً

المُحَصَّبُ في اللغة: بالضم ثم الفتح، وصاد مهملة مشدّدة، اسم المفعول من الحصباء أو الحَصَب، والحَصْبة: وهي الحجارةُ وَالْحَصَى، وَاحِدَتُهُ حَصَبةٌ كقَصَبةٍ وقَصْباءَ، والحَصْباء بالمَدِّ: الحَصى، وأَرضٌ حَصِبةٌ ومَحْصَبةٌ، بِالْفَتْحِ: كَثِيرَةُ الحَصباءِ. والمُحصَّب: مَوْضِعُ رَمْيِ الجِمار بِمِنىً، وَقِيلَ: هُوَ الشِّعْبُ الَّذِي مَخْرَجُه إِلَى الأَبْطَحِ، بَيْنَ مَكَّةَ ومِنى، يُنامُ فِيهِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُخرج إِلَى مَكَّةَ، سُمّيا بِذَلِكَ للحَصى الَّذِي فِيهِمَا. وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجِمَارِ أَيضاً: حِصاب، بِكَسْرِ الحاءِ وَرِيحٌ حَاصِبٌ، إِذَا أَتَتْ بِالْغُبَارِ. فَأَمَّا الْحَصْبَةُ فَبَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَسَدِ، وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِالْحَصْبَاءِ[i].

المُحَصَّبُ في الاصطلاح: هو موضع بمكّة المكرّمة، سمي محصباً؛ لكثرة الحصباء فيه، وهي الحصي الصغيرة، وكان مسيلاً لوادي مكة تجرف السيول الرمال والحصى، ويقع الآن بين القصر الملكي و[ii]جبانة المعلى، قال ياقوت الحموي: (... وهو موضع فيما بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب، وهو بطحاء مكة، وهو خيف بني كنانة، وحدّه من الحجون ذاهباً إلى منى، وقال الأصمعي: حدّه ما بين شعب عمرو إلى شعب بني كنانة، وهذا من الحصباء التي في أرضه)[iii].

وقال الشوكاني: (قَوْلُهُ: "بِالْمُحَصَّبِ" بِمُهْمَلَتَيْنِ وَمُوَحَّدَةٍ على وَزْنِ مُحَمَّدٍ، وهو اسْمٌ لِمَكَانٍ مُتَّسَعٍ بين جَبَلَيْنِ، وهو إلَى مِنًى أَقْرَبُ من مَكَّةَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ ما بِهِ من الْحَصَى من جَرِّ السُّيُولِ، وَيُسَمَّى بِالْأَبْطَحِ وَخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ)[iv].

وقال البركتي[v]: (المُحَصَّب: موضع بمكةَ كثير الحَصَب أي: الحجارة الصغار)[vi]

المبحث الأول

المرويات الدالة على سنية النزول بالمحصب

الحديث الأول:

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ».

وقال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، كَانَ يَرَى التَّحْصِيبَ سُنَّةً، وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ النَّفْرِ بِالْحَصْبَةِ، قَالَ نَافِعٌ: «قَدْ حَصَّبَ رَسُولُ اللهِﷺ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ».

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه[vii].

ثانياً: ترجمة رجال سند الحديث الأول:

مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ بكسر الميم وسكون الهاء **الجمال، أبو جعفر الرَّازِيّ**، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، سمع محمد بن سلمة الحراني وعبد العزيز الدراوردي وغيرهم، وعنه الوليد بن مسلم وخالد بن إسماعيل والبخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم، قال الذهبي: "الحافظ الثقة الجوال"[viii]، قال ابن حجر: "ثقة حافظ"[ix] (ت: ٢٣٩هـ أو ٢٣٨هـ)[x].

عَبْدُ الرَّزَّاقِ بن همام بن نافع الحميري مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني، من صغار أتباع التابعين، سمع الثوري وابْن جريج وغيرهم، روى عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وإسحاق بن إبراهيم بن نصر وغيرهم، قال الذهبي: "أحد الأعلام،... صنف التصانيف"[xi]، وقال ابن حجر: " ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع"[xii]، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (ت: ٢١١هـ)[xiii].

مَعْمَر بن راشد الأزدي الحداني أبو عروة البصرى مولى عبد السلام بن عبد القدوس، نزل اليمن، من كبار أتباع التابعين، روى عن الزهري وقتادة، وعنه الثوري وشعبة، قال الذهبي: "عالم اليمن... قال أحمد: لا تضم معمرا إلى أحد إلا وجدته يتقدمه، كان من أطلب أهل زمانه للعلم"[xiv]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة"[xv]، أخرج له: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (ت: ١٥٤هـ)[xvi].

أَيُّوب بن أبى تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري، مولى عنزة، ويقال مولى جهينة، من صغار التابعين، رأى أنس بن مالكﷺ وروى عن عمرو بن سلمة الجرمي وحميد بن هلال وغيرهم، وعنه الأعمش وقتادة والسفيانان وخلق كثير، قال الذهبي: "الإمام... قال شعبة: ما رأيت مثله، كان سيد الفقهاء"[xvii]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد"[xviii] أخرج له الستة (ت: ١٣١هـ)[xix].

نَافِع أبو عبد الله المدني، قيل: إن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور وقيل: غير ذلك، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، من الطبقة الوسطى من التابعين، روى عن ابن عمر وأبي هريرة وكثير من الصحابةﷺ، وعنه عبد الله بن دينار وصالح بن كيسان وغيرهم، قال الذهبي: "من أئمة التابعين وأعلامهم"[xx]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه مشهور"[xxi] روى له الستة (ت: ١١٧هـ)، أو بعد ذلك[xxii].

ابْن عُمَرَ: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عبد الرحمن المكي المدني، شهد الأحزاب و الحديبية، قال النبيﷺ: "إن عبد الله رجل صالح"[xxiii] (ت: ٧٣ أو ٧٤هـ)ﷺ[xxiv].

ثالثاً: ترجمة رجال سند الحديث الثاني:

مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ: محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي أبو عبد الله القطيعي المعروف بالسمين مروزي الأصل سكن بغداد روى عن وكيع وابن عيينة وجماعة روى عنه مسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، ضعفه ابن معين،

وقال ابن قانع: صدوق، وقال ابن عدي والدارقطني: ثقة[xxv]، وذكره ابن حبان في الثقات[xxvi]، وقال الذهبي: "وثقه الدارقطني وغيره ولينه ابن معين"[xxvii]، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم وكان فاضلاً"، (ت: ٢٣٥هـ)[xxviii].

رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسى، أبو محمد البصرى، من بنى قيس بن ثعلبة من أنفسهم، من صغار أتباع التابعين، روى عن مالك والأوزاعي وغيرهم، وعنه أبو خيثمة والإمام أحمد، واتفقوا على توثيقه، وقال الذهبي: "الحافظ، صنف الكتب... وكان من العلماء"[xxix]، وقال ابن حجر: "ثقة فاضل له تصانيف"[xxx]، أخرج له الستة (ت: ٢٠٥ أو ٢٠٧هـ)[xxxi].

صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ البصرى أبو نافع، مولى بنى تميم، و يقال مولى بنى هلال بن عامر، من كبار أتباع التابعين، روى عن هشام بن عروة وعبد الرحمن بن القاسم وغيرهم وعنه أيوب السختياني ويحيى القطان، قال الذهبي: "ثقة"[xxxii]، وقال ابن حجر: "قال أحمد: ثقة ثقة، وقال القطان: ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك"[xxxiii]، خرج له الستة إلا ابن ماجه، ولم يذكروا سنة وفاته رحمه الله[xxxiv].

رابعاً: غريب ومعاني الحديث:

قوله: "**الْأَبْطَحَ**": بالفتح ثم السكون وفتح الطاء، كلّ مسيل فيه دقاق الحصى فهو أبطح، والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الأرض، وقيل: هو أثر المسيل ضيّقاً كان أو واسعاً، وقيل: إنما سمّي أبطح؛ لأن آدم عليه السّلام بطّح فيه[xxxv].

وأشار ابن قدامة أن الأبطح هو المحصّب وقال: (وحدُّه ما بين الجبلين إلى المقبرة...)[xxxvi].

وقوله: "**يَوْمَ النَّفْرِ**"، سُمِّيَ بهذا الاسم؛ لأنَّ الناسَ يَنْفِرُون فيه مِن مِنًى، وهو بعد يوم القَرِّ، أي: هو يوم النزول من منى يوم الأضحى إلى الكعبة لطواف الإفاضة[xxxvii].

خامساً: شرح الحديث:

يخبرنا الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ سيدنا النَّبِيَّﷺ والخلفاء من بعده أبا بكر وعمر كانوا ينزلون في وادي يسمى الأبطح، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يرى النزول فيه سنّة، وكان ينزل فيه عندما ينفر من منى في اليوم الثاني من أيام النحر ويسمى يوم النفر الأول، أو في اليوم الثالث ويسمى يوم النفر الآخر، ويصلّيﷺ الظّهر يوم النّفر بِالحصبة، ومثله يقول مولاه نافع رحمه الله بأنّ رسول اللهﷺ والخلفاء بعده كانوا يفعلون هذا[xxxviii].

سادساً: ما يستفاد من الحديث:

في الحديث فوائد أذكر منها:

١. ظاهر الحديث فيه دلالة على أن النزول بالمحصّب يوم النفر سنة؛ فلو لم تكن سنة لما واظب النبيﷺ والخلفاء الراشدون عليها؛ ولذا عده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من سنن الحج[xxxix].
٢. شدة اتباع الصحابة رضي الله عنهم أمثال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما للنبيﷺ وعدم مخالفته بالصغيرة والكبيرة، بل وحتى التابعين رحمهم الله قال ابن بطال: (...وكان ابن عمر ينزل به، وعن النخعي وطاوس مثله، واستحب النخعي وطاوس أن ينام فيه نومة...)[xl].
٣. ومن فوائد الحديث التي ذكر الحافظ العراقي قوله: (ذهب أكثر العلماء إلى أنه يستحب للحاج إذا فرغ من الرمي ونفر من منى أن يأتي المحصب... وينزل به ويصلي به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويبيت به ليلة الرابع عشر، وفي صحيح البخاري وغيره عن أنس بن مالكﷺ «أَنَّ النَّبِيَّﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ»[xli])[xlii].
٤. في هذا الحديث والأحاديث القادمة مسائل فقهية سأبينها إن شاء الله في مبحث خاص؛ وذلك لأن الكلام فيها يطول ويشمل كل أحاديث البحث.

الحديث الثاني:

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ

حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ: «**مَنْزِلُنَا غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ**».

الحديث الثالث:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا فِي حَجَّتِهِ؟ قَالَ: «**وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ**[xliii] **مَنْزِلًا؟**»، ثُمَّ قَالَ: «**نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ المُحَصَّبِ، حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الكُفْرِ**»، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ، أَنْ لاَ يُبَايِعُوهُمْ، وَلاَ يُؤْوُوهُمْ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَالخَيْفُ: الوَادِي.

أولاً: تخريج حديث أبي هريرةﷺ:

متفق عليه[xliv]، وجاء في رواية أخرى للبخاري بزيادة بعد الحديث (... يعني ذلك المحصب، وذلك أن قريشا وكنانة، تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب، أو بني المطلب: أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم، حتى يسلموا إليهم النبيﷺ، وقال سلامة، عن عقيل، ويحيى بن الضحاك، عن الأوزاعي، أخبرني ابن شهاب، وقالا: بني هاشم، وبني المطلب، قال أبو عبد الله: «بني المطلب أشبه»)[xlv]، وجاء في روية أخرى للبخاري قوله: حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرةﷺ، قال: قال رسول اللهﷺ: «**منزلنا إن شاء الله، إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر**»[xlvi]، وجاء بروية أخرى للبخاري قوله: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول اللهﷺ حين أراد حنينا: «منزلنا غدا إن شاء الله، بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر»[xlvii].

ثانياً: تخريج حديث أسامة بن زيدﷺ:

أخرجه البخاري[xlviii].

ثالثاً: ترجمة رجال حديث أبي هريرةﷺ:

أَبُو اليَمَانِ: الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي، مولى امرأة من بهراء يقال لها أم سلمة كانت عند عمر بن رؤبة التغلبي، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، شيخ البخاري مجمع على توثيقه، قال الذهبي: "الحافظ الإمام، الحجة"[xlix]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة"[l]، روى له أصحاب الكتب الستة، (ت: ٢٢٢هـ)[li].

شُعَيْب بن أبى حمزة دينار، القرشي الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي، من كبار أتباع التابعين، روى عن الزهري وابن المنكدر وغيرهم، وعنه ابنه بشر وبقية بن الوليد جماعة، مجمع على توثيقه، قال الذهبي: "أحد الأئمة الثقات"[lii]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري"[liii]، وهو من أصحاب الكتب الستة، (ت: ١٦٢هـ) أو بعدها[liv].

الزُّهْرِيّ: محمد مسلم بن عبيد الله بن شهاب أبو بكر القرشي الزهري من الطبقة دون الوسطى التابعين كان يسكن المدينة وهو الإمام الحافظ وثقه الجميع، روى عن ابن عمر وأنس وغيرهم، وعنه عطاء بن أبي رباح وعمر بن عبد العزيز وغيرهم، قال الذهبي: "الإمام، العلم، حافظ زمانه"[lv]، وقال ابن حجر: "الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته"[lvi]، وهو من أصحاب الكتب الستة (ت: ١٢٤هـ)[lvii].

أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل وقيل: اسمه وكنيته واحد، من الطبقة الوسطى من التابعين، روى عن أبيه وعثمان بن عفان وخلق من الصحابة والتابعين وعنه ابنه عمر وزرارة بن مصعب بن عبد الرحمن وغيرهم، مجمع على توثيقه قال الذهبي: "أحد الأئمة"[lviii]، ابن حجر: "ثقة مكثر"[lix]، وهو من أصحاب الكتب الستة (ت: ٩٤ أو ١٠٤هـ)[lx].

أَبو هُرَيْرَة: عبد الرحمن بن صخر الدوسيﷺ، كان أكثر الصحابة حفظا للأحاديث نشئ يتيما ضعيفا في الجاهلية قدم المدينة والنبيﷺ بخيبر فأسلم سنة (٧هـ)، ولزم صحبة النبيﷺ فروى (٥٣٧٤) حديثاً نقلها أكثر من ثمانمائة رجل بين صحابي وتابعي (ت: ٥٨هـ)[lxi].

رابعاً: ترجمة رجال حديث أسامة بن زيدﷺ:

محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزى، نزيل بغداد، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، روى عن وكيع وابن عيينة وخلق، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم، قال الذهبي: "الحافظ"[lxii]، قال ابن حجر: "ثقة"[lxiii]، أخرج له الجماعة إلا أبي داود (ت: ٢٣٩هـ) أو بعدها[lxiv].

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني، من صغار أتباع التابعين روى عن أبيه وعبيد الله بن عمر العمري وخلق، وعنه إسحاق بن راهويه ومعتمر بن سليمان وغيرهم، قال الذهبي: "أحد الأعلام... صنف التصانيف"[lxv]، قال ابن حجر: "ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى آخر عمره فتغير، وكان يتشيع"[lxvi]، وهو من أصحاب الكتب الستة، (ت: ٢١١هـ)[lxvii].

معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة البصري مولى عبد السلام بن عبد القدوس، نزل اليمن، من كبار أتباع التابعين، سمع الزهري وقتادة وغيرهم، روى عنه الثوري وابن عيينة وغيرهم، قال الذهبي: "عالم اليمن... قال أحمد: لا تضم معمراً إلى أحد إلا وجدته يتقدمه، كان من أطلب أهل زمانه للعلم"[lxviii]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة"[lxix]، وهو من أصحاب الكتب الستة، (ت: ١٥٤هـ)[lxx].

الزهري: تقدمت ترجمته وهو متفق على جلالته وإتقانه[lxxi].

علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب القرشي الهاشمي، أبو الحسين، ويقال أبو الحسن، ويقال أبو محمد، المدني، زين العابدين، من الطبقة الوسطى من التابعين، روى عن أبيه وعمه الحسن وعائشة وكثير من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين، وعنه بنوه أبو جعفر محمد بن علي وزيد وعمر وعبد الله وزيد بن أسلم وآخرون، قال الذهبي: "قال الزهرى: ما رأت قريشا أفضل منه"[lxxii]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[lxxiii]، وهو من أصحاب الكتب الستة، (ت: ٩٣هـ) على الراجح[lxxiv].

عمرو بن عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية القرشي الأموي، أبو عثمان المدني، من الطبقة الوسطى من التابعين، روى عن أبيه وأسامة بن زيد، وعنه ابنه عبد الله وابن المسيب وغيرهم، قال الذهبي: "ثقة"[lxxv]، وقال ابن حجر: "ثقة"[lxxvi]، وهو من أصحاب الكتب الستة، ولم يذكروا سنة وفاته[lxxvii].

أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى الأمير، أبو محمد ويقال أبو زيد ويقال أبو يزيد ويقال أبو حارثة، المدني، وأمه حاضنة النبي بركة أم أيمن، وهو حبُّ رسول اللهﷺ وابن حبِّه، (ت: ٥٤هـ)[lxxviii].

خامساً: غريب الحديث ومعاني الكلمات:

قوله: "**بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ**" الخيف بفتح الخاء، وسكون الياء، وهو ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، وقيل: أصل الخيف الاختلاف[lxxix]، وأما أضافته إلى بني كنانة وهو مسجد منى بمكة وشعب بني كنانة بين الحجون وصفيّ السباب[lxxx]، وقد بينته في التمهيد.

قوله: "**تَقَاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ**" أي: تحالفوا وتعاهدوا على إخراج النبيﷺ وبني هاشم وبني المطلب من مكة إلى شعب بني كنانة[lxxxi].

سادساً: شرح الحديثين:

الحديث الأول: إنَّ النبيﷺ يخبر أصحابه أنه سينزل في خيف بني كنانة وهي منطقة قريبة من منى وقال "**إن شاء الله**"؛ وذلك امتثالاً لقوله تعالى **{وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ...}**[lxxxii]، ولم ينزل مكة؛ وذلك شكراً لله سبحانه لأنهم ظهروا بعد الاختفاء، وقد كان المشركون قد تحالفوا وتعاهدوا على إخراج النبيﷺ وبني هاشم وبني المطلب من مكة إلى هذا الشعب وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وكتبوا فيها أنواعاً من الباطل وقطيعة الرحم والكفر، فأرسل الله تعالى عليها الأرضة فأكلت كل ما فيها من كفر وقطيعة رحم وباطل، وتركت ما فيها من ذكر الله تعالى، فأخبر جبريل النبيﷺ بذلك فأخبر به النبيﷺ عمه أبا طالب فجاء إليهم أبو طالب فأخبرهم عن النبيﷺ بذلك فوجدوه كما أخبر[lxxxiii].

الحديث الثاني: كان الصحابي الجليل أسامة بن زيد رضي الله عنهما مع رسول اللهﷺ في حجة الوداع، وكان يسأل رسول

اللهﷺ فيقول: أين ستسكن غدا إذا دخلنا مكة؟ فقال: «**وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا؟**» فأشار النبيﷺ إلى المنزل التي كانت لجده هاشم، ثم صارت لابنه عبد المطلب، فقسمها بين ولده حين عمي، ثم صارت ملكا للنبيﷺ حظ أبيه، فيحتمل أن عقيلاً تصرف فيها وباعها، ويحتمل غير ذلك، وقد فسر الراوي ولعله أسامة، المراد بما أدرجه هنا حيث قال: وكان عقيل، ورث أبا طالب هو وأخوه طالب المكنى به ولم يرث جعفر ولا علي شيئاً؛ لأنهما كانا مسلمين[lxxxiv].

سابعاً: المستفاد من الحديثين:

في الحديثين فوائد أهمها ما يأتي:

١. يدل الحديثان على نزول النبيﷺ بالمحصب كان لقصد وغاية، وعلى دلالة هذا فالنزول بالمحصب قربة من القربات[lxxxv].

٢. النزول في المحصب جاء شكراً لله؛ وذلك لظهور الدعوة بعد أن كانت مخفية، قال النووي: (قال بعض العلماء وكان نزولهﷺ هنا شكرا لله تعالى على الظهور بعد الاختفاء وعلى إظهار دين الله تعالى والله أعلم)[lxxxvi].

٣. جاء في رواية عند البخاري قوله: "**إِذَا فَتَحَ اللَّهُ الْخَيْفَ**"[lxxxvii] فظاهر الرواية يدل على أن النزول بالمحصب كان في فتح مكة، قال العراقي: (وهذه تدلُّ على أنّه قاله في الفتحِ، وذكر البخاريّ فِي حديث أبي هريرةَﷺ أيضاً أنّ ذلك كان حين أراد النّبيُّﷺ حُنَينًا[lxxxviii] فهذه تقْتَضِي أَنَّ المراد نَصْرُهُ فِي حُنَيْنٍ لا في الفتح وفي روايةٍ للبخاريّ في حديث أسامة «مُنْزِلُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ الْخَيْفَ»[lxxxix]، قلت: قد جمع بينها المحبّ الطّبريّ بأنّ ذلك جرى منه – عليه الصّلاة والسّلام – مرّات فقال: تكرّر منه هذا القول في استقبال فتْحِ مكّة وهو أوّل أوقات غلبة دين الله تعالى على الكفر وتنكيس رأس الكفر بِها، ثُمَّ قالَهُ حين أراد غزو هوازن بحُنَيْنٍ ثمّ قاله في حجّة الوداع وقال ذلك في الأوقات المذكُورةِ شُكْرًا لله تعالى وإظهارًا للدّين وحكْمُ الإسلام حيث تقاسموا على الكفر وحيث أظهروا الكفر)[xc].

المبحث الثاني

المرويات الدالة على عدم سنية النزول بالمحصب

الحديث الأول:

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «**إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلٌ يَنْزِلُهُ النَّبِيُّﷺ؛ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ**» يَعْنِي بِالأَبْطَحِ.

أولاً: تخريج الحديث:

متفق عليه[xci].

ثانياً: ترجمة رجال الحديث:

أَبُو نُعَيْمٍ الفضل بن دكين عمرو بن حماد بن زهير القرشي التيمي الطلحي مولاهم، الأحول أبو نعيم الملائي الكوفي، مشهور بكنيته، من صغار أتباع التابعين، سفيان الثوري، والإمام مالك وغيرهم، وعنه الإمام أحمد وابن أبي شيبة وغيرهم، قال الذهبي: "الحافظ"[xcii]، قال ابن حجر: "ثقة ثبت"[xciii]، خرج له الستة (ت: ٢١٨هـ) وقيل (٢١٩هـ) بالكوفة[xciv].

سُفْيَانُ بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله، من كبار اتباع التابعين، روى عن عمرو بن مرة وسماك بن حرب وغيرهما، وروى عنه وكيع ويحيى القطان وأبو نجيم وطائفة، قال الذهبي: "الإمام، أحد الأعلام علماً و زهداً... قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه، و قال ورقاء: لم ير سفيان مثل نفسه"[xcv]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، و كان ربما دلس"[xcvi] أخرج له الستة (ت: ١٦١هـ)[xcvii].

هِشَام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو المنذر، وقيل أبو عبد الله المدني، من صغار التابعين، سمع عمه عبد الله وابن عمر رضي الله عنهم وغيرهم، وعنه شعبة ومالك وغيرهم، قال الذهبي: "أحد الأعلام... قال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث"[xcviii]، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه ربما دلس"[xcix]، أخرج له الستة (ت: ٤٥ أو ١٤٦هـ)[c].

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي أبو عبد الله المدني، من الوسطى من التابعين، روى عن أبيه الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر وغيرهم، وعنه الزهري وسليمان بن يسار وغيرهم، قال: الذهبي: "قال ابن سعد: كان فقيها عالما

كثير الحديث ثبتا مأمونا"[ci]، قال ابن حجر: "ثقة"[cii]، أخرج له الستة (ت: ٩٤هـ)[ciii].

السيدة عائشة بنت أبى بكر الصديق التيمية، أم المؤمنين، أم عبد الله، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبيﷺ إلا خديجة، ومناقبها كثيرة، (ت: ٥٧هـ) رضي الله عنها[civ].

ثالثاً: غريب ومعنى الحديث:

قوله: "**أَسْمَحَ**" أي: أسهل وأقرب، يريد لخروجه إلى المدينة؛ ليستوي في ذلك البطيء والمعتدل؛ ويكون مبيتهم وقيامهم في السحر، ورحيلهم بأجمعهم إلى المدينة[cv].

رابعاً: النحو الوارد في الحديث:

قَوْله: "**إِنَّمَا كَانَ منزلٌ**"، وفي رواية مسلم: "**منزلاً**"[cvi]: فمنزل ورد بالرفع والنصب، وهو على التفصيل الآتي:

قوله: "**منزلٌ**" بالرفع، قال العيني: (فِيهِ وُجُوه:

الأول: أَن يَجْعَل: مَا، فِي: إِنَّمَا، بِمَعْنى: الَّذِي، وَاسم كَانَ الضَّمِير الَّذِي فِيهِ يعود على المحصب، وَخَبره مَحْذُوف تَقْدِيره: إِن الْمنزل الَّذِي كَانَ المحصب إِيَّاه منزل، فَيكون ارْتِفَاع منزل بِكَوْنِهِ خبر: إِن.

الثَّانِي: أَن تكون: مَا، كَافَّة، ومنزل اسْم كَانَ، وخبرها ضمير عَائِد إِلَى المحصب، فَحذف الضَّمِير لَكِن يلْزم أَن يكون الِاسْم نكرَة وَالْخَبَر معرفَة، وَذَلِكَ جَائِز.

الثَّالِث: أَن يكون منزلاً مَنْصُوبًا فِي اللَّفْظ إِلاَّ أَنه كتب بِالْأَلف على اللُّغَة الربيعية[cvii])[cviii].

قوله: "**منزلاً**" بالنصب، فقال العيني: (... على أَنه خبر كَانَ، أَي: إِنَّمَا كَانَ المحصبُ منزلاً)[cix].

خامساً: المستفاد من الحديث:

في الحديث فوائد منها:

١. ظاهر الحديث يدل على أن النزول بالمحصب ليس بسنة[cx] قال العراقي: (... عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – لَمْ تَكُنْ تَنْزِلُهُ عِنْدَ النَّفْرِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِاعْتِقَادِهَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ الْمَنَاسِكِ وَإِنْ كَانَ سُنَّةً مُسْتَقِلَّةً وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ لِاعْتِقَادِهَا أَنَّهُ لَيْسَ مُسْتَحَبًّا أَصْلًا)[cxi].

٢. وفيه أن نزول الرسولﷺ فيه كان لغاية وسبب وهو السهولة واليسر في خروجه إلى المدينة، وأشار العيني إلى كلام الخطابي فقال: (التحصيب: هُوَ أَنه إِذا نفر من منى إِلَى مَكَّة للتوديع يُقيم بالمحصب حَتَّى يهجع بِهِ سَاعَة، ثمَّ يدْخل مَكَّة، وَلَيْسَ بِشَيْء، أَي: لَيْسَ بنسك من مَنَاسِك الْحَج، إِنَّمَا نزل رَسُول اللهﷺ للاستراحة)[cxii].

الحديث الثاني:

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو: عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «**لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِﷺ**».

أولاً: تخريج الحديث:

متفق عليه[cxiii].

ثانياً: ترجمة رجال الحديث:

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن ابن المديني البصري، مولى عروة بن عطية السعدي، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، روى عن أبيه وحماد بن زيد وخلق كثير، وروى عنه ابن عيينة وابن أبي شيبة وغيرهم كثير، قال الذهبي: "قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي، وقال شيخه ابن مهدي: على ابن المديني أعلم الناس بحديث رسول اللهﷺ"[cxiv]، قال ابن حجر: "ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله"[cxv]، روى له الجماعة إلا مسلم (ت: ٢٣٤هـ)[cxvi].

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بن أبى عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي، مولى محمد بن مزاحم، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين، روى عن عبد الملك بن عمير وأبي إسحاق السبيعي وخلق لا يحصون، وعنه الأعمش وابن جريج والثوري وغيرهم كثير، قال العجلي: "ثقة ثبت في الحديث"[cxvii]، وقال الذهبي: "أحد الأعلام... ثقة ثبت حافظ إمام"[cxviii]، قال ابن

حجر: "ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس؛ لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار"[cxix]، وهو من أصحاب الكتب الستة (ت: ١٩٨ هـ)[cxx].

عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي مولى موسى بن باذم، من طبقة التي تلي الوسطى من التابعين، سمع جابر بن عبد الله وسعيد بن جبير وغيرهم، وروى عنه شعبة وسفيان الثوري وغيرهم، قال الذهبي: "الإمام الكبير، الحافظ... أحد الأعلام، وشيخ الحرم في زمانه"[cxxi]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[cxxii]، وهو من أصحاب الكتب الستة (ت: ١٢٦هـ)[cxxiii].

عَطَاء بن أبى رباح: أسلم، القرشي الفهري أو الجمحي، مولاهم، أبو محمد المكي، من الطبقة الوسطى من التابعين، روى عن كثير من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وغيرهم، وروى عنه مجاهد والزهري وغيرهم، وقال الذهبي: "الإمام... شيخ الإسلام، مفتي الحرم"[cxxiv]، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل؛ لكنه كثير الإرسال، وقيل: تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه"[cxxv]، وهو من أصحاب الكتب الستة (ت: ١١٤هـ)، أو بعدها[cxxvi].

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، صحابي جليل، وابن عم النبيﷺ، حبر الأمة وفقيهها وإمام التفسير وترجمان القرآن، وكان النبيﷺ يدنيه منه وهو طفل ويربّت على كتفه ويدعو له، توفي سنة (٦٨هـ) رضي الله عنه وعن أبيه[cxxvii].

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

في الحديث فوائد منها:

أن الصحابي الجليل **عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما كان يرى أن النزول بالمحصب ليس بسنة ولا من المناسك، وإنما هو نزول عادي نزله رسول اللهﷺ مثل ما ينزل بأي موطن، قال ابن بطال في شرحه للحديث: (يدل أنه ليس من مناسك الحج، وأنه لا شيء على من تركه، وهذا معنى قوله: "**ليس التحصيب بشيء**" أي: ليس من المناسك التي تلزم الناس، وكانت عائشة – رضي الله عنها – لا تحصب ولا أسماء– رضي الله عنها –، وهو مذهب عروة)[cxxviii].

الحديث الثالث:

قال مسلم: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍﷺ: «لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللهِﷺ أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَحَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مِنًى، وَلَكِنِّي جِئْتُ فَضَرَبْتُ فِيهِ قُبَّتَهُ، فَجَاءَ فَنَزَلَ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي رِوَايَةِ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ ابْنَ يَسَارٍ، وَفِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَكَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّﷺ.

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه[cxxix].

ثانياً: ترجمة رجال الحديث:

قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني، من طبقة كبار الآخذين عن تبع الأتباع، روى عن الليث بن سعد ومالك بن أنس وغيرهم، وروى عنه ابن المديني ونعيم بن حماد وغيرهم، قال الذهبي: "شيخ الإسلام، المحدث، الإمام، الثقة، الجوال، راوية الإسلام"[cxxx]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[cxxxi]، وهو من رجال الكتب الستة، (ت: ٢٤٠هـ)[cxxxii].

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة، أبو بكر الكوفي، روى عن شريك وأبي الأحوص وغيرهم، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، قال أبو حاتم: كوفي ثقة[cxxxiii]، وقال الذهبي: "الحافظ... صاحب التصانيف... قال الفلاس: ما رأيت أحفظ منه، وقال صالح جزرة: هو أحفظ من أدركنا عند المناظرة"[cxxxiv] وقال ابن حجر: "ثقة حافظ صاحب تصانيف"[cxxxv]، روى له الجماعة إلا الترمذي (ت: ٢٣٥هـ)[cxxxvi].

زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بن أشتال، أبو خيثمة، وهو مولى لبني حريش بن كعب بن عامر بن صعصعة العامري، روى عن جرير بن عبد الحميد وابن عيينة وابن علية وخلق، وعنه أبو زرعة وبقي بن مخلد وغيرهم، قال ابن سعد: "ثقة ثبت"[cxxxvii]، وقال الذهبي: "الحافظ... قال يعقوب بن شيبة هو أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة"[cxxxviii]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[cxxxix]

روى له الجماعة إلا الترمذي (ت: ٢٣٤هـ)[cxl].

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ تقدمت ترجمته وهو متفق على توثيقه[cxli].

صَالِحُ بْنِ كَيْسَان المدني الدوسي، أبو محمد و يقال أبو الحارث، من الطبقة التي تلي الوسطى من التابعين، رأى ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم وغيرهم، وعنه مالك ومعمر وغيرهم، قال العجلي: "ثقة"[cxlii]، وقال الذهبي: "ثقة جامع للفقه والحديث، والمرؤة، قال أحمد: هو أكبر من الزهري بخ بخ"[cxliii]، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه"[cxliv]، وهو من أصحاب الكتب الستة (ت: بعد ١٣٠هـ أو بعد ١٤٠هـ)[cxlv].

سُلَيْمَان بن يَسَار الهلالي أبو أيوب، ويقال أبو عبد الرحمن، و يقال: أبو عبد الله، المدنى مولى ميمونة رضي الله عنها، من الطبقة الوسطى من التابعين، روى عن ميمونة وأم سلمة وعائشة رضي الله عنهن وروى عن غيرهن، وعنه عمرو بن دينار وأبو الزناد وجماعة، قال الذهبي: "كان من فقهاء المدينة، قال الحسن بن محمد ابن الحنفية: هو عندنا أفهم من سعيد بن المسيب، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون عابد"[cxlvi] وقال ابن حجر: "ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة"[cxlvii] وهو من أصحاب الكتب الستة، (ت: ١٠٧هـ)[cxlviii].

أَبُو رَافِعٍ: هو الصحابي الجليل أبو رافع القبطيﷺ، مولى النبيﷺ، يقال اسمه إبراهيم، ويقال أسلم، ويقال ثابت، ويقال هرمز، وكان للعباسﷺ، فوهبه للنبيﷺ وكان إسلامه بمكة مع إسلام أم الفضل، فكتموا إسلامهم، وشهد أحدًا والخندق، ولما بشر النَّبِيّﷺ بإسلام العباس أعتقه، وزوجه مولاته سلمى، وشهد فتح مصر، وتوفي سنة أربعين ﷺ[cxlix].

ثالثاً: لطائف الإسناد:

قال النووي: (وَأَمَّا رِوَايَةُ أبي بكر ففيها عن ابن عُيَيْنَةَ عَنْ صَالِحٍ قَالَ: "سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ"، وَهَذِهِ الرواية أكمل من رواية "عن"؛ لِأَنَّ السَّمَاعَ يُحْتَجُّ بِهِ بِالْإِجْمَاعِ، وَفِي الْعَنْعَنَةِ خِلَافٌ ضَعِيفٌ وَإِنْ كَانَ قَائِلُهَا غَيْرَ مُدَلِّسٍ)[cl].

قال ابن حجر عن سند هذا الحديث: (... قال الدارقطني: هذا الحديث سمعه سفيان من الحسن بن صالح عن عمرو بن دينار يعني أنه دلسه هنا عن عمرو وتعقب بأن الحميدي أخرجه في مسنده عن سفيان قال حدثنا عمرو وكذلك أخرجه الإسماعيلي من طريق أبي خيثمة عن سفيان فانتفت تهمة تدليسه)[cli].

رابعاً: غريب الحديث:

قوله: "ثَقَلِ النَّبِيّﷺ" قال القاضي عياض: (الثَّقَل: بفتح الثاء والقاف، متاع القوم وما يحملونه على دوابهم، ومنه قوله تعالى: {وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُم}[clii])[cliii]، أي: وكان أبو رافع مسئولاً عن أمتعة النبيﷺ في سفره ومنزل راحته.

خامساً: ما يستفاد من الحديث:

فيه فوائد منها:

١. ظاهر الحديث يدل على أن النزول بالمحصب ليس سنة؛ لأن النبيﷺ لم يأمر أبا رافع بالنزول فيه.

٢. في قول أبي رافعﷺ: "لم يأمرني" إشكال؛ لأنه جاء في حديث عن أبي هريرةﷺ أنه قال: قال رسول اللهﷺ: «مِنْ الْغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ بِمِنًى نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ»[cliv]، وفي رواية عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: «قُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ؟ وَذَلِكَ فِي حَجَّتِهِ، قَالَ: وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مُنْزَلًا؟ نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ»[clv]، قال زين الدين العراقي: (يعني: بذلك المحصب، وحينئذ فنحتاج إلى الجواب عن حديث أبي رافع –ﷺ–، وقد يجاب عنه: بأنه إنما نفى أمر النبيﷺ له بذلك ولعله بلغه كلام النبيﷺ، أو سمع كلامه ففعل ذلك بغير أمره، أو وفّق لما أراده النبيﷺ من غير أن يأمره به، وأيضاً فإنّه إنّما نفى أمره بذلك حين خروجه من منى فلعله أمره بذلك في وقت آخر وهذا بعيد)[clvi].

المبحث الثالث

الأحكام الفقهية بالنزول بالمحصب

من الأحكام التي اختلف العلماء فيها تبعاً للنظر إلى تعليلها، وعدم اعتبار كل حكم يصدر من النبيﷺ سنة متبعة، هو حكم النزول بالمحصب هل هو من أعمال الحج المسنونة؟ أم هو مستحب؟ أم أنه ليس نسكاً ولا مستحباً؟ فللعلماء فيه أربعة

أقوال، وهي على التفصيل الآتي:

١- إنه ليس بنسك ولا سنة، وهو قول ابن عباس وعائشة ﷺما، وهو قول الشافعية.

٢- إنه مستحب، ولا شيء على من تركه، وهو قول الحنابلة.

٣- عند الإمام مالك فيه ثلاثة أقوال:

- مستحب لمن يقتدى به دون غيره، هذا ما ذهب إليه الإمام مالك في فتواه سرا، أما علنا فهو مستحب دون التفريق بين المقتدى به وغيره
- مستحب لغير المتعجل، أما المتعجل فلا يستحب في حقه.
- مستحب لغير من دخل يوم الجمعة، أما الداخل يوم الجمعة فلا يستحب في حقه.

١- إنه سنه، وهو رأي ابن عمر رضي الله عنهما، وهو ما ذهب إليه الحنفية.

والذي يمكن أن يقال بعد ذكر هذه الأقوال، هو ما ذهب إليه الإمام ابن حجر حيث قال: (فالحاصل أن من نفي أنه سنة كعائشة وابن عباس رضي الله عنهما، أراد أنه ليس من المناسك فلا يلزم بتركه شيء ومن أثبته كابن عمر أراد دخوله في عموم التأسي بأفعالهﷺ لا الإلزام بذلك)[clvii].

أراء المذاهب الأربعة في حكم نزول النبيﷺ بالمحصب:

المذهب الأول: ذهب الحنفية إلى أن النزول بالمحصب سنة مع تعليلاتهم لما ذهبوا إليه:

قال السرخسي وهو يتكلم عما يفعله الحاج بعد منصرفه من منى: ثم يأتي الأبطح فينزل به ساعة، والأصح عندنا أنه سنة، وقد علل الإمام السرخسي نزول النبيﷺ بالمحصب أنه إراءة للمشركين لطيف صنع الله تعالى فقال: (وإنما نزله رسول اللهﷺ قصداً على ما روي أنه قال لأصحابهﷺ بمنى: إنا نازلون غدا بالخيف خيف بني كنانة حيث تقاسم المشركون فيه على شركهم يريد به الإشارة إلى عهد المشركين في ذلك الموضع على هجران بني هاشم فعرفنا أنَّ نزوله إراءة للمشركين لطيف صنع الله تعالى به فيكون النزول فيه سنة بمنزلة الرمل في الطواف)[clviii].

فالحنفية يرون أن النزول بالمحصب مقصود، وهو إِرَاءَةً المشركين لَطِيفَ صُنْعِ اللَّهِ بِهِ وَتَكْرِيمَهُ وِنُصْرَتِهِ، فصار سنة تتبع، وليس كما ذهبت إليه عائشة رضي الله عنها إلى انه نزل به ليكون أسمح لخروجه.

المذهب الثاني: مذهب المالكية وتعليلاتهم لما ذهبوا إليه:

كان للإمام مالك فتوى في السر وأخرى في العلن:

أما في السر فكان يستحب لمن يقتدي به أن ينزل بالأبطح، وكان يرى سعة على من لا يقتدي به أن لا ينزل بالأبطح.

أما علناً فكان يرى استحباب النزول على الجميع، ولا فرق بين المقتدى به وغيره.

وهذا كله في غير المتعجل وكذلك الذي يوافق نفره يوم الجمعة.

أما المتعجل، فليس ذلك مندوباً في حقه، سواء كان مقتداً به أم لا.

قال في المدونة: قال ابن القاسم: وكان مالك يستحب لمن يقتدى به أن لا يدع أن ينزل بالأبطح، وكان يوسع لمن لا يقتدي به أنه إذا دخل مكة أن لا ينزل بالأبطح، قال: وكان يفتي بهذا سراً، وأما علانيةً فكان يفتي بالنزول بالأبطح لجميع الناس، ثم قال: وَلَا فرق بين أَنْ يكون مُقْتَدًى بِه أم لا، إِلَّا أَنّ المُقْتَدَى بِهِ يُكْرَهُ له ترك النّزول وغيره خلاف الأَوْلَى ويَقْصُرُ الصّلاةَ به؛ لأنّه من تمام المناسك، وهذا في غير المُتَعَجِّلِ وأمّا هو فلا يُندَبُ له، وظاهرُهُ ولو مُقْتَدًى بِهِ كما في الزَّرْقَانِيّ وفي غير يوم الجمعة وإلّا تركه ودخل لصلاتها[clix].

والمتعجل لا يندب له النزول بالأبطح وكذلك من وافق نفره يوم الجمعة.

ثم علل النزول بالمحصب بأن فعله رسول الله ﷺ شكرا لله لنصره على أعداءه فقال: (وَإِنَّمَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ – ﷺ – شُكْرًا لِلَّهِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُحَصَّبَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَحَالَفَتْ فِيهِ قُرَيْشٌ عَلَى أَنَّهُمْ لا يبايعون بني هاشم ولا يناكحونهم ولا يأخذون منهم ولا يعطونهم فنزله النّبيّﷺ وذكر اللهَ فيه شكراً له حيث أَظْفَرَهُ ونصره على أعدائه فكان مجلساً لسوء جعله الله مجلساً لخير)[clx].

ففرق الإمام مالك بين المقتدى به وغيره، وكذلك فرق بين المتعجل وغيره، فكان يفتي سراً بأن النزول بالأبطح لمن يقتدي به

دون غيره، أما في العلن فيسوي بين المقتدى به وغيره، وكذلك النزول لغير المتعجل أما المتعجل ليس عليه النزول بالأبطح، وكذلك لغير الداخل يوم الجمعة، أما من دخل يوم الجمعة فلا يندب له النزول.

المذهب الثالث: مذهب الشافعية وتعليلاتهم لما ذهبوا إليه:

أما عند الشافعية فهو ليس بنسك ولا سنة، وإنما هو نزول للاستراحة، لكن لمن أراد النزول بالمحصب، فيصلي به الصلوات الأربع وهي الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم يبيت به ليلة الرابع عشر ثم ينصرف صباحا.

قال في الحاوي: (فأما نزول المحصب بعد النفر من منى فليس بنسك ولا سنة وإنما هو منزل استراحة)[clxi].

قال النووي في الروضة: (ثم إذا فرغ الحاج من رمى اليوم الثالث من أيام التشريق، أن يأتي المحصب فينزل به ويصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويبيت به ليلة الرابع عشر، ولو ترك النزول به فلا شيء عليه)[clxii].

فالنزول بالمحصب عند الشافعية ليس بسنة ولا نسك، وإنما هو للاستراحة، كما ذهبت إلى ذلك سيدتنا عائشة وابن عباس رضي الله عنهما.

ذكر الماوردي: فأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما فليس بثابت، قال الشافعي وليس فيه سنة ثابتة، فيحض عليه ويأمر به ولا يمنع منه لما حكينا عن السلف[clxiii].

ويرى الإمام الشافعي أن رواية ابن عمر رضي الله عنهما لا دلالة فيها على سنية النزول بالمحصب، ورواية ابن عباس رضي الله عنهما، هنا تبين أن نزول رسول اللهﷺ كان انتظاراً لعائشة رضي الله عنها[clxiv].

المذهب الرابع: مذهب الحنابلة وتعليلاتهم لما ذهبوا إليه:

قال في المغني: (قال بعض أصحابنا: يستحب لمن نفر أن يأتي المحصب وهو الأبطح، وحده ما بين الجبلين إلى المقبرة فيصلي به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم يضطجع يسيرا ثم يدخل مكة، وكان ابن عمر يرى التحصيب سنة، قال ابن عمر يصلي بالمحصب الظهر والعصر والمغرب والعشاء وكان كثير الاتباع لرسول اللهﷺ، وكان طاووس يحصب في شعب الجور، وكان سعيد بن جبير يفعله ثم تركه، وكان ابن عباس وعائشة لا يريان ذلك سنة قال ابن عباس: التحصيب ليس بشيء إنما هو منزل نزله رسول اللهﷺ، وعن عائشة أن نزول الأبطح ليس بسنة إنما نزله رسول الله ﷺ ليكون أسمح لخروجه إذا خرج متفق عليهما ومن استحب ذلك فلإتباع رسول الله ﷺ فإنه كان ينزله)[clxv].

قال في المحرر: (ويستحب إذا نفر أن ينزل بالأبطح وهو المحصب إلى الليل فيهجع يسيرا ثم يدخل مكة ولا خلاف في أنه ليس بواجب ولا شيء على تاركه)[clxvi].

فالحنابلة يرون أنّه مستحب وليس بسنّة وليس على من تركة شيء.

ومما سبق يتبين أن اختلاف آراء الأئمة في حكم النزول بالمحصب كان تبعاً لتعليلهم لنزول النبيﷺ في المحصب، فمن علله بانتظار السيدة عائشة رضي الله عنها أو بالاستراحة، لم ير سنيته ولا استحبابه.

ولم لم ير تعليل نزوله في المحصب قال بسنيته أو باستحبابه تبعاً لاتباع أفعال النبيﷺ.

وفيه دلالة على وجود التعليل في العبادات منذ عهد الصحابةﷺ.

الخاتمة

بعد إتمام هذا البحث وما انطوت عليه من معان وفوائد آن لي الأوان؛ لكي أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الْمُحَصَّبِ: اسم لمكان متَّسع بين جبلين، أقرب إلى منى من مكّة، سُمِّي بذلك؛ لكثرة ما بِه من الحصا من انحدار السيول، ويُسمّى أيضاً بِالأبْطَحِ وخَيْفِ بنِي كِنَانَةَ.

ثانياً: حرص الصحابة الكرامﷺ على التأسي بأقوال رسول اللهﷺ وأفعاله، والسير على خطاه وتقفي آثاره خطوة بخطوة.

ثالثاً: إلفات النظر إلى مقاصد وغايات الأحاديث والآثار وما تضمنته من علل الأحكام الشرعية دون الوقوف على ظواهرها وألفاظها في باب العبادات.

رابعاً: أجمع العلماء والفقهاء على أن النزول بالمحصب ليس واجباً ولا نسكاً من مناسك الحج.

خامساً: إن اختلاف الصحابة والفقهاء حول حكم النزول بالمحصب هو نتيجة لتعليل بعض العلماء بأن النزول كان لأمر خاص وليس سنة من سنن الحج، بينما خالفهم فريق آخر بهذا التعليل، وفيه دلالة على وجود التعليل في العبادات عند بعض العلماء.

التوصيات:

١- التأكيد على طلبة الدراسات العليا أن يولوا البحث فيما صدر عن النبيﷺ من أفعال جبلية وتشريعية تحتمل الاستحباب والجواز أو الإباحة وربطها بتعليل الأحكام الشرعية.

٢- التأكيد على إقامة مؤتمرات أو ندوات تتعلق بأفعال النبيﷺ وحياته العملية وتقديم بحوث علمية؛ لدراسة تلك الجزئيات دراسة مقاصدية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١ - ١٤١٥هـ.

٤. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، ط: ٢.

٥. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ٢٠٠٣ م.

٦. تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، ط: ١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٧. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.

٨. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٩. تاريخ دمشق أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر - بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٠. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، ط: ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١١. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط: ١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.

١٢. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون

الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧هـ.
١٣. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: ١، ١٣٢٦هـ.
١٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
١٥. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط: ١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
١٦. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: ١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.
١٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺ وسننه وأيامه المشهور بصحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط: ١، ١٤٢٢هـ.
١٨. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.
١٩. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠هـ)، دار الفكر – بيروت.
٢٠. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤١٩هـ –١٩٩٩م.
٢١. حلية الفقهاء، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الشركة المتحدة للتوزيع – بيروت، ط: ١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
٢٢. رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت: ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط: ١، ١٤٠٧هـ.
٢٣. روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– عمان، ط: ٣، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
٢٤. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٢٥. شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط: ١.
٢٦. شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط: ٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
٢٧. شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عياض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع،

مصر، ط: ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٢٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط: ٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٢٩. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٣هـ.
٣٠. طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٩٧٠م.
٣١. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
٣٢. طرح التثريب في شرح التقريب، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، وأكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة، (ت: ٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة – وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).
٣٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.
٣٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: ١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.
٣٦. الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٣٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط: ٣ – ١٤١٤هـ.
٣٨. المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
٣٩. المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، ابن تيمية الحراني، أبو البركات، مجد الدين (ت: ٦٥٢هـ)، مكتبة المعارف– الرياض، ط: ٢، ١٤٠٤هـ –١٩٨٤م.
٤٠. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، طبعة جديدة، ١٤١٥ – ١٩٩٥م.
٤١. المدونة، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
٤٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللهﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٤٣. معجم البلدان شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط: ٢،

١٩٩٥م.
٤٤. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٤٥. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٤٦. معرفة الصحابة، ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط: ١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٤٧. المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة.
٤٨. ملتقى أهل الحديث، منتدى تراجم أهل العلم المعاصرين http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t .
٤٩. المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، ط: ١، ١٣٣٢هـ.
٥٠. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢هـ.
٥١. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط:١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
٥٢. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط: ١، ١٤٠٧هـ.

الهوامش

[i] ينظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٧٠ – ٧١) مادة "حصب"؛ ومختار الصحاح (ص: ٧٤) مادة: "ح ص ب"؛ ولسان العرب لابن منظور (١/٣١٨ – ٣٢١) مادة "حصب".

[iii] معجم البلدان لياقوت الحموي (٥/٦٢).

[iv] نيل الأوطار للشوكاني (٥/١٦٥).

[v] هو العلامة الفقيه السيّد محمد عميم الإحسان المجدّدي البركتي بن عبد المنان بن نور الحافظ ، وكان من السادات ، ينتهي نسبه إلى سيدنا زيد بن علي بن الحسين ولد عام ١٣٢٩هـ –١٩١١م، له مصنفات كثيرة ولغات عديدة، وتوفي رحمه الله سنة: (١٣٩٥هـ)– (١٩٧٥م) بدكة ، ودفن بقريب من مسجد "كولوتوله" الذي كان به إماما، ينظر ملتقى أهل الحديث، منتدى تراجم أهل العلم المعاصرين ملتقى أهل الحديث، منتدى تراجم أهل العلم المعاصرين http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread. php?t .

[vi] التعريفات الفقهية للبركتي (ص: ١٩٧).

[vii] أخرجه مسلم في صحيحه، كِتَابُ الحَجِّ بَابُ اسْتِحْبَابِ النُّزُولِ بِالْمُحَصَّبِ يَوْمَ النَّفْرِ وَالصَّلَاةِ بِهِ (٢/٩٥١) رقم: (١٣١٠).

[viii] سير أعلام النبلاء للذهبي (١١/١٤٣).

[ix] تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ص: ٥٠٩).

[x] ينظر التاريخ الكبير للبخاري (١/٢٤٥)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٩٣)؛ ورجال صحيح مسلم لابن مجويه (٢/٢١٠)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٩/٤٧٩).

[xi] الكاشف للذهبي (١/٦٥١).

[xii] تقريب التهذيب (ص: ٣٥٤).

[xiii] ينظر الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٧٤)؛ والتاريخ الكبير للبخاري (٦/١٣٠)؛ والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد المعروف برجال صحيح البخاري، للكلاباذي (٢/٤٩٦)؛ وتهذيب التهذيب (٦/٣١٠).

[xiv] الكاشف (٢/٢٨٢).

[xv] تقريب التهذيب (ص: ٥٤١).

[xvi] ينظر الطبقات الكبرى (٧٢/٦)؛ والثقات للعجلي (ص: ٤٣٥)؛ والجرح والتعديل (٢٥٥/٨)؛ وتهذيب التهذيب (٢٤٣/١٠).

[xvii] الكاشف (٢٦٠/١).

[xviii] تقريب التهذيب (ص: ١١٧).

[xix] ينظر الطبقات الكبرى (١٨٣/٧)؛ والجرح والتعديل (١٣٣/١)؛ وتهذيب التهذيب (٣٩٧/١).

[xx] الكاشف (٣١٥/٢).

[xxi] تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩).

[xxii] ينظر التاريخ الكبير للبخاري (٨٤/٨)؛ ورجال صحيح البخاري (٧٤٦/٢)؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢١/٦١)؛ وتهذيب التهذيب (٤١٢/١٠).

[xxiii] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب أصحاب النبيﷺ، باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (٢٥/٥) برقم: (٣٧٤٠).

[xxiv] ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٩٥٠/٣)؛ وأسد الغابة لابن الأثير (٣٣٦/٣)؛ والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١٥٥/٤).

[xxv] ينظر الطبقات الكبرى (٢٥٦/٧)؛ والتاريخ الأوسط للبخاري (٣٦٦/٢)؛ والجرح والتعديل (٢٣٧/٧)؛ وتهذيب التهذيب (١٠١/٩).

[xxvi] الثقات لابن حبان (٨٦/٩).

[xxvii] الكاشف (١٦٢/٢).

[xxviii] تقريب التهذيب (ص: ٤٧٢).

[xxix] الكاشف (٣٩٨/١).

[xxx] تقريب التهذيب (ص: ٢١١)

[xxxi] ينظر الطبقات الكبرى (٢١٧/٧)؛ والثقات للعجلي (ص: ١٦٢)؛ والجرح والتعديل (٤٩٨/٣)؛ والثقات لابن حبان (٢٤٣/٨)؛ وتهذيب التهذيب (٢٩٣/٣).

[xxxii] الكاشف (٥٠٠/١).

[xxxiii] تقريب التهذيب (ص: ٢٧٤).

[xxxiv] ينظر الطبقات الكبرى (٢٠٣/٧)؛ والثقات لابن حبان (٤٧٣/٦)؛ وتهذيب التهذيب (٤١٠/٤).

[xxxv] ينظر معجم البلدان لياقوت الحموي (٧٤/١).

[xxxvi] المغني لابن قدامة (٢٣٦/٣).

[xxxvii] ينظر الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٨٣٤/٢)؛ وحلية الفقهاء لابن فارس (ص: ١٢١).

[xxxviii] المنهاج شرح النووي على مسلم (٥٩/٩)؛ وطرح التثريب في شرح التقريب لزين الدين العراقي (١٧٥/٥).

[xxxix] ينظر التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٤٢٩/٢٤)؛ والمنتقى شرح الموطأ للباجي (٤٤/٣)؛ والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (١٩٤/١٢).

[xl] شرح صحيح البخارى لابن بطال (٤٢٩/٤).

[xli] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب طواف الوداع (١٧٩/٢) رقم: (١٧٥٦).

[xlii] طرح التثريب في شرح التقريب لزين الدين العراقي (١٧٧/٥).

[xliii] هو الصحابي الجليل عقيل بن أبى طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو يزيد، وقيل: أبو عيسى، ابن عم رسول اللهﷺ وأخو علي بن أبى طالبﷺ وجعفر بن أبى طالبﷺ، شهد مؤتة و كان أسن من على بعشرين سنة، توفيﷺ سنة (٦٠هـ) وقيل بعدها، ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٠٧٨)؛ وأسد الغابة (٤/ ٦١).

[xliv] أخرجه البخاري في مواضع عدة منها في كتاب الحج باب نزول النبيﷺ مكة (١٤٨/٢) برقم: (١٥٨٩)؛ ومسلم كتاب الحج، باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر، (٩٥٢/٢) برقم: (١٣١٤).

[xlv] أخرجه البخاري في كتاب الحج باب نزول النبيﷺ مكة (١٤٨/٢) برقم: (١٥٩٠).

[xlvi] أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب: أين ركز النبيﷺ الراية يوم الفتح؟ (١٤٧/٥) برقم: (٤٢٨٤).

[xlvii] أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب تقاسم المشركين على النبيﷺ (٥١/٥) برقم: (٣٨٨٢).

[xlviii] أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب إذا أسلم قوم في دار الحرب، ولهم مال وأرضون فهي لهم (٧١/٤) برقم: (٣٠٥٨).

[xlix] سير أعلام النبلاء (٣٩٩/٨).

[l] تقريب التهذيب (ص: ١٧٦).

[li] ينظر الطبقات الكبرى (٣٢٨/٧)؛ والتاريخ الكبير للبخاري (٣٤٤/٢)؛ والثقات للعجلي (ص: ١٢٧)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٩/٣)؛ والثقات لابن حبان (١٩٤/٨)؛ وتهذيب التهذيب (٤٤١/٢).

[lii] تاريخ الإسلام (٤٠٦/٤).

[liii] تقريب التهذيب (ص: ٢٦٧).

[liv] ينظر الطبقات الكبرى (٤٦٨/٧)؛ والثقات للعجلي (ص: ٢٢١)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٤/٤)؛ الثقات لابن حبان (٤٣٨/٦)؛ وتاريخ دمشق (٨٩/٢٣)؛ وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٥١٦/١٢).

[lv] سير أعلام النبلاء (٣٢٦/٥).

[lvi] تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦).

[lvii] ينظر الطبقات الكبرى (٣٤٨/٥) الثقات للعجلي (ص: ٤١٢)؛ والثقات لابن حبان (٣٤٩/٥)؛ والتعديل والتجريح للباجي (٦٩٥/٢)؛ وتاريخ مدينة دمشق (٢٩٤/٥٥)؛ وتهذيب التهذيب (٤٤٥/٩).

[lviii] تقريب التهذيب (ص: ٦٤٥).

[lix] الكاشف (٤٣١/٢).

[lx] ينظر الطبقات الكبرى (١١٨/٥)؛ والثقات للعجلي (ص: ٤٩٩)؛ والثقات لابن حبان (١/٥)؛ ورجال صحيح مسلم (٣٩١/٢)؛ وتهذيب الكمال (٣٧٠/٣٣).

[lxi] ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٦٨/٤)؛ وأسد الغابة (٤٥٧/٣)؛ والإصابة لابن حجر (٢٦٧/٤).

(lxii) الكاشف (٢٤٦/٢).

(lxiii) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٢).

(lxiv) ينظر التاريخ الكبير للبخاري (٤٠٤/٧)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩١/٨)؛ والثقات لابن حبان (٢٠٢/٩)؛ ورجال صحيح مسلم (٢٤٢/٢)؛ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٠٤/١٥)؛ وتهذيب التهذيب (٦٤/١٠).

(lxv) الكاشف (٦٥١/١).

(lxvi) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٤).

(lxvii) ينظر الطبقات الكبرى لابن سعد (٧٤/٦)؛ والتاريخ الكبير للبخاري (١٣٠/٦)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤/٩)؛ والثقات لابن حبان (٤١٢/٨)؛ وتهذيب التهذيب (٣١٠/٦).

(lxviii) الكاشف (٢٨٢/٢).

(lxix) تقريب التهذيب (ص: ٥٤١).

(lxx) ينظر الطبقات الكبرى (٧٢/٦)؛ والثقات للعجلي (٢٩٠/٢)؛ والكنى والأسماء للإمام مسلم (٦٢٥/١)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٥/٨)؛ ورجال صحيح البخاري (٧٢٢/٢)؛ وتهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨).

(lxxi) تقدمت ترجمته ص: (١٤).

(lxxii) الكاشف (٣٧/٢).

(lxxiii) تقريب التهذيب (ص: ٤٠٠).

([lxxiv]) ينظر الثقات للعجلي ط الدار (١٥٣/٢)؛ والكنى والأسماء للإمام مسلم (٢٥١/١)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٨/٦)؛ ورجال صحيح البخاري (٥٢٧/٢)؛ ورجال صحيح مسلم (٥٢/٢)؛ وتهذيب التهذيب (٣٠٤/٧)؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٧).

([lxxv]) الكاشف (٨٣/٢).

([lxxvi]) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٤).

([lxxvii]) ينظر الطبقات الكبرى (١١٤/٥)؛ والتاريخ الكبير للبخاري (٣٥٣/٦)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٨/٦)؛ والثقات لابن حبان (١٦٨/٥)؛ وتهذيب التهذيب (٧٨/٨).

([lxxviii]) ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٥/١)؛ وأسد الغابة (١٩٤/١)؛ والإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٢/١).

[lxxix] معجم البلدان (٤١٢/٢).

[lxxx] المصدر نفسه (٤٨١/٤).

[lxxxi] ينظر المنهاج شرح النووي على مسلم (٦١/٩ – ٦٢).

[lxxxii] [سورة الكهف: من الآيتين ٢٣، ٢٤].

[lxxxiii] ينظر المنهاج شرح النووي على مسلم (٦١/٩ – ٦٢).

([lxxxiv]) ينظر فتح الباري لابن حجر (١٤/٨).

[lxxxv] طرح التثريب في شرح التقريب (١٧٦/٥).

[lxxxvi] المنهاج شرح النووي على مسلم (٦٢/٩).

[lxxxvii] تقدم تخريجه ص: (١٢).

[lxxxviii] تقدم تخريجه ص: (١٢).

[lxxxix] أخرجه البخاري كتاب المغازي باب: أين ركز النبيﷺ الراية يوم الفتح؟ (١٤٧/٥) برقم: (٤٢٨٤)

[xc] طرح التثريب في شرح التقريب (١٧٦/٥).

[xci] أخرجه البخاري، كتاب الحج، باب المحصب (١٨١/٢) برقم: (١٧٦٥)؛ ومسلم كتاب الحج باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر (٩٥١/٢) برقم: (١٣١١).

[xcii] الكاشف (١٢٢/٢).

[xciii] تقريب التهذيب (ص: ٤٤٦).

[xciv] ينظر الثقات للعجلي (٢٠٥/٢)؛ ورجال صحيح مسلم (١٣١/٢)؛ تهذيب الكمال (١٩٧/٢٣)؛ وتاريخ بغداد (٣٠٧/١٤).

[xcv] الكاشف (٤٤٩/١).

[xcvi] تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤).

[xcvii] ينظر الطبقات الكبرى (٣٥٠/٦)؛ والتاريخ الأوسط (١٥٤/٢)؛ والثقات للعجلي (ص: ١٩٠) ؛ وتهذيب التهذيب (١١١/٤).

[xcviii] الكاشف (٣٣٧/٢).

[xcix] تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

[c] ينظر الطبقات الكبرى (٣٧٥/٥)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٣/٩)؛ والثقات للعجلي (ص: ٤٥٩)؛ والكنى والأسماء للإمام مسلم (٧٧١/٢)؛ وتهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠).

[ci] الكاشف (١٨/٢).

[cii] تقريب التهذيب (ص: ٣٨٩).

[ciii] ينظر الطبقات الكبرى (١٣٦/٥)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٥/٦)؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٣٧/٤٠)؛ وطبقات الفقهاء للشيرازي (ص: ٥٨).

[civ] معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٩٣٩)؛ والاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٨١/٤)؛ وأسد الغابة لابن الأثير (١٨٦/٧).

[cv] ينظر شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٢٩/٤)؛ وإكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (٣٩٣/٤)؛ والمنهاج شرح النووي على صحيح مسلم (٥٩/٩).

[cvi] لفظ مسلم بسنده عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: «إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِﷺ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَنْزِلًا أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ» وهو حديث الباب وقد تقدم تخريجه ص: (١٢).

[cvii] لغة ربيعة، يقفون على المنصوب المنون بالسكون، كما يقف عامة العرب على المرفوع والمخفوض المنونين، كقولك: "هذا زيدْ". و"مررت بزيدْ" و"رأيت زيدْ"، وكما يقفون هم وغيرهم على ذي الألف واللام، ينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٩٨٠/٤).

[cviii] عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (١٠٠/١٠).

[cix] المصدر نفسه (١٠٠/١٠).

[cx] فتح الباري لابن حجر (٥٩١/٣).

[cxi] طرح التثريب في شرح التقريب (١٧٥/٥).

[cxii] عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٠٠/١٠ - ١٠١).

[cxiii] أخرجه البخاري، كتاب الحج، باب التحصيب (١٨١/٢) برقم: (١٧٦٦)؛ ومسلم كتاب الحج باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر (٩٥٢/٢) برقم: (١٣١٢).

[cxiv] الكاشف (٤٢/٢).

[cxv] تقريب التهذيب (ص: ٤٠٣).

[cxvi] ينظر التاريخ الأوسط (٣٦٣/٢)؛ والكنى والأسماء للإمام مسلم (٢٢٨/١)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٣/٦)؛ والثقات لابن حبان (٤٦٩/٨)، وتاريخ بغداد (٤٢١/١٣)؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ١٨٧)؛ وتهذيب التهذيب (٣٤٩/٧).

[cxvii] الثقات للعجلي (٤١٧/١).

[cxviii] الكاشف (٤٤٩/١).

[cxix] تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥).

[cxx] ينظر الطبقات الكبرى (٤١/٦)؛ ورجال صحيح البخاري (٣٣٠/١)؛ وتاريخ بغداد (٢٤٤/١٠)؛ وتهذيب التهذيب (١١٧/٤).

[cxxi] سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٠٠/٥).

[cxxii] تقريب التهذيب (ص: ٤٢١).

[cxxiii] ينظر التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٨/٦)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣١/٦)؛ والثقات لابن حبان (١٦٧/٥)؛ وتهذيب التهذيب (٢٨/٨).

[cxxiv] سير أعلام النبلاء (٧٨/٥).

[cxxv] تقريب التهذيب (ص: ٣٩١).

[cxxvi] ينظر التاريخ الكبير للبخاري (٤٦٣/٦)؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٠/٦)؛ والثقات لابن حبان (١٩٨/٥)؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦٦/٤٠)؛ وتهذيب التهذيب (١٩٩/٧).

[cxxvii] ينظر أسد الغابة (٢٩١/٣)؛ والإصابة في تمييز الصحابة (١٢١/٤).

[cxxviii] شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٢٩/٤).

[cxxix] أخرجه مسلم كتاب الحج، باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر (٩٥٢/٢) رقم: (١٣١٣).

[cxxx] سير أعلام النبلاء (١٣/١١).

[cxxxi] تقريب التهذيب (ص: ٤٥٤).

[cxxxii] ينظر الطبقات الكبرى (٢٦٦/٧)؛ وتاريخ بغداد (٤٨١/١٤)؛ وتهذيب التهذيب (٣٥٨/٨).

[cxxxiii] الجرح والتعديل (١٤٠/٧).

[cxxxiv] الكاشف (٥٩٢/١).

[cxxxv] تقريب التهذيب (ص: ٣٢٠).

[cxxxvi] ينظر الجرح والتعديل (١٦٠/٥)؛ والثقات لابن حبان (٣٥٨/٨)؛ وتهذيب التهذيب (٣/٦).

[cxxxvii] الطبقات الكبرى (٢٥٣/٧).

[cxxxviii] الكاشف (٤٠٧/١).

[cxxxix] تقريب التهذيب (ص: ٢١٧).

[cxl] ينظر التاريخ الكبير (٤٢٩/٣)؛ والجرح والتعديل (٥٩١/٣)؛ والثقات لابن حبان (٢٥٦/٨)؛ وتهذيب التهذيب (٣٤٢/٣).

[cxli] تقدمت ترجمته ص: (١٦)

[cxlii] الثقات للعجلي (٤٦٤/١).

[cxliii] الكاشف (٤٩٨/١).

[cxliv] تقريب التهذيب (ص: ٢٧٣).

[cxlv] ينظر الطبقات الكبرى (٤١٩/٥)؛ والتاريخ الكبير للبخاري (٢٨٨/٤)؛ والجرح والتعديل (٤١٠/٤)؛ وتهذيب التهذيب (٣٩٩/٤).

[cxlvi] تقريب التهذيب (ص: ٢٥٥).

[cxlvii] الكاشف (٤٦٥/١).

[cxlviii] رجال صحيح البخاري (٣٠٨/١)؛ والجرح والتعديل (١٤٩/٤)؛ والثقات لابن حبان (٣٩٤/٦)؛ وتهذيب الكمال (١٠٠/١٢)؛ وتهذيب التهذيب (٢٢٨/٤).

[cxlix] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٠٧/١)؛ والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٣/١)؛ وأسد الغابة (١٥٦/١).

[cl] المنهاج شرح النووي على صحيح مسلم (٦٠/٩).

[cli] فتح الباري لابن حجر (٥٩١/٣).

[clii] سورة النحل من الآية (٧).

[cliii] إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣٩٤/٤)؛ وينظر المنهاج شرح النووي على مسلم (٦١/٩).

[cliv] متفق عليه: أخرجه البخاري، كتاب الحج، باب نزول النبيﷺ مكة (١٤٨/٢) برقم: (١٥٨٩)؛ ومسلم كتاب الحج باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر (٩٥٢/٢) برقم: (١٣١٤).

[clv] متفق عليه: أخرجه البخاري كتاب الحج باب توريث دور مكة، وبيعها وشرائها، وأن الناس في المسجد الحرام سواء خاصة (١٤٧/٢) برقم: (١٥٨٨)؛ ومسلم كتاب الحج باب النزول بمكة للحاج، وتوريث دورها (٩٨٤/٢) برقم: (١٣٥١).

[clvi] طرح التثريب في شرح التقريب (١٧٦/٥).

[clvii] فتح الباري (٥٩١/٣).

[clviii] ينظر المبسوط للسرخسي (٢٤/٤)؛ والبحر الرائق لابن نجيم (٣٧٦/٢).

[clix] المدونة الكبرى للإمام مالك (٣٩٩/٢)؛ والشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي (٥٠/٢).

[clx] الشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي (٢/٥٠).

[clxi] الحاوي الكبير للماوردي (٤/٢٠٠-٢٠١).

[clxii] روضة الطالبين للنووي (٣/١١٥).

[clxiii] ينظر الحاوي الكبير (٤/٢٠١).

[clxiv] ينظر فتح الباري (٣/٥٩١).

[clxv] المغني (٣/٢٣٦).

[clxvi] المحرر في الفقه لابن تيمية (١/٢٤٨).